به اللفظ الموضوع للدلالة فاعلم ان كل موضوع للدلالة فله
واضع ووضع و موضوع له فيقال الموضوع له مسمى وهو المدلول
عليه ويقال للواضع المسمي وللوضع التسمية يقال فلان سمى
ولده اذا وضع له لفظا يدل عليه ويسمى وضعه تسمية وقد
يطلق لفظ التسمية على ذكر الاسم الموضوع كالذى ينادى
شخصا يقول يا زيد ويجرى الاسم والتسمية والمسمي والمسمى
مجرى الحركة والتحريك والمحرك والمحرك اذا تقرر هذا فالتحقيق
عندنا فى هذه المسيلة ان يقال فى قولك مثلا زيد خمسة اشياء
وحدها جعلك هذا اللفظ دليلا عليه وهى تسمية وهو فعل
الفاعل وهو حادث من المخلوقات واما من الله فعند اهل
السنة انه قديم بنا على ان الكلام قديم والله سمى نفسه باسماء
بكلامه القديم النفسانى والمعتزلة يخالفوننا فى ذلك لانكارهم
الكلام النفسى الثانى اطلاقك هذا اللفظ هليه وهو استعمال الاسم
فى المسمى لك ان تقول انه تسمية والكلام فيه كالاول والثالث
هذا القول وهو الزاى واليا والدال مثلا ولفظها وانما قلنا اللفظ
ولم نقل اللفظ ليسهل النفسى فحد الاسم وسماه وقد يكون شخصا
كما فى زيد وقد يكون معنى كعلم وجهل والرابع الاسم المركب من
همزة الوصل والسين والميم ومدلوله ماذكرناه فى الشئ الثالث
وهو قول مخصوص وهذه الاربع لم تقل احد انها المسمى بل
الاولان تسمية والثالث اسم والرابع اسم الاسم والخامس
مدلول الاسم الذى ذكرناه فى الشئ الثالث وهو زيد مثلا فى
فحد لوله هو المسمى بلا خلاف وهل هو الاسم هذا هو محل الخلاف
قال جمهور الفريقين هم الاسم وهو المسمى واحد واما اللفظ

فتسمية

فتسمية وقيل غيره والاسم اللفظ فقط وفى المثال المذكور لا يتضح
لك المراد فان المسمى اعنى مدلول زيد هو الذات ولكن فى بعض
المواضع يكون معنى الاسم غير الذات كقولنا زيد الفاضل فان الفاضل
معناه ذات متصفة بفضل ومسماه ذات زيد فمن قال الاسم هو
المسمى قال الاسم المعنى المستفاد من لفظة الفاضل والمسمى الذات
التى اطلق عليها وهما شئ واحد لان معنى الاسم هو الذى سمى به كمعنى
زيد مثلا ومن قال الاسم غير المسمى له مأخذان احدهما ان تقول
معنى لفظة الفاضل والذات الصادقة هى عليها متغايران ومسلم
ان الاسم هو المعنى وهذا هو المشهور فى البحث عند ارباب هذا
القول والثانى ان تقول الاسم هو اللفظ وهذا ماخذ ضعيف
لا يقوله من يفهم سر المسيلة ويظهر اثر البحث فى اسماء الله تعالى
فالمشهور من مذهبنا ان الاسماء على ثلاثة اقسام قسم يقال
انه هو وهو كادلت التسمية على وجوده كقولنا الله والموجود
هو الذات كما قلنا فى مدلول زيد فمنا اتخذ الاسم والمسمى ليس
ثم معنى زايد على الذات وقسم يقال انه غيره كما فى الخالق والرازق
فانه يقتضى صفة الخلق والرزق وهما حادثان فهما غير الذات وقسم
لا يقال انه هو ولا غيره كالعالم والقادر فانهما لا انفكاك لهما عن
الذات فلا هما عين الذات وهذا واضح ولا غيرها لعدم الانفكاك
وقد تقرر فى اصول الديانات ان الغيرين هما اللذان يمكن انفكاك
احدهما عن الاخر ومما تتفرع عليه ذيل هذه المسيلة ان الرجل لو قال
لزوجته اسمك طالق لم يقع عليه طلاق قال صاحب التتمة
ابو سعيد المتولى الا ان يريد بالاسم ذاتها ووجودها واما مسيلة
الاستثناء فى الايمان ففيها مذاهب احدها عدم الجواز وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)